على مائدة الكتاب والسنة

٣

من سنن النبي ﷺ

الصلاة على محمد وآل محمد ﷺ

تأليف

السيد مرتضى العسكري

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾ (الأحزاب/٥٦)

﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ﴾ (الأحزاب/٢١)

الوحدة حول مائدة الكتاب والسنّة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصّلاة على محمّد وآله الطاهرين، والسلام على أصحابه البررة الميامين.

وبعد: تنازعنا معاشر المسلمين على مسائل الخلاف في الداخل ففرّق أعداء الإسلام من الخارج كلمتنا من حيث لا نشعر، وضعفنا عن الدفاع عن بلادنا، وسيطر الأعداء علينا، وقد قال سبحانه وتعالى: ﴿وَأَطِيعُوا اللهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾ (الأنفال/٤٦).

وينبغي لنا اليوم وفي كلّ يوم أن نرجع إلى الكتاب والسنّة في ما اختلفنا فيه ونوحّد كلمتنا حولهما، كما قال تعالى: ﴿فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللهِ وَالرَّسُولِ﴾ (النساء/٥٩).

وفي هذه السلسلة من البحوث نرجع إلى الكتاب والسنّة ونستنبط منها ما ينير لنا السبيل في مسائل الخلاف، فتكون بإذنه تعالى وسيلة لتوحيد كلمتنا.

راجين من العلماء أن يشاركونا في هذا المجال، ويبعثوا إلينا بوجهات نظرهم على عنوان:

العسكري
بيروت ـ ص.ب ٢٤/١٢٤

مخطط البحث

فضل الصلاة على النبيّ ﷺ وآله عليهم السلام ٩
كيفية الصلاة على النبي ﷺ ١٤

فضل الصلاة على النبي ﷺ وآله ﷺ

في كنز العمال:

١ ـ عن الحسن عن النبي ﷺ أنه قال:

«أكثروا الصّلاة عليّ، فإنّ صلاتكم عليّ مغفرةٌ لذنوبكم»[١].

٢ ـ عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ أنه قال:

«من صلّى عليّ حين يصبح عشراً وحين يمسي عشراً أدركته شفاعتي»[٢].

٣ ـ عن سهل بن سعد قال:

قدم رسول الله ﷺ فإذا بأبي طلحة، فقام إليه فتلقّاه، فقال: بأبي أنت وأمّي يا رسول الله إنّي لأرى السرور في

---

(١) كنز العمال ١: ٤٣٦.

(٢) كنز العمال ١: ٤٣٩.

وجهك، قال: «أتاني جبرئيل آنفاً فقال: يا محمّد؛ من صلّى عليك مرّة كتب الله له بها عشر حسنات ومحىٰ عنه عشر سيّئات ورفع له بها عشر درجات»[1].

في صحيح مسلم وسنن الترمذي وسنن النسائي ومسند الطيالسي وغيرهم واللفظ للأوّل:

٤ ـ عن أبي هريرة أنّ رسول الله ﷺ قال:

«من صلّى عليّ واحدة، صلّى الله عليه عشراً»[2].

---

(١) كنز العمال ١: ٤٣٦، ٤٤٧ و ٢: ١٧٩.

وجاء الحديث عن أبي طلحة بزيادة: «وقال له الملك مثل ما قال لك، قلت: يا جبرئيل وما ذاك الملك؟ قال: إنّ الله عزّوجلّ وكّل بك ملكان لدن خلقك إلى أن بعثك، لا يصلّي عليك أحد من أمّتك إلّا قال: وأنت صلّى الله عليك». كنز العمال ١: ٤٤٠، ٤٤٩ و ٢: ١٨١.

وعن سعيد بن عمر الأنصاري وأبي بردة بن نيار وأنس، كنز العمال ١: ٤٣٨، ٤٤٨ ـ ٤٤٩، ٤٣٩؛ وسنن النسائي ٣: ٥٠ كتاب الصلاة، باب الفضل في الصّلاة على النبيّ ﷺ؛ وفرائد السمطين ١: ٢٤؛ وتاريخ بغداد ٨: ٣٨١.

(٢) صحيح مسلم ١: ٣٠٦، كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبي ﷺ؛ وسنن الترمذي ٢: ٢٧٠، أبواب الصلاة، باب ما جاء في فضل الصلاة على النبي ﷺ؛ وسنن النسائي ٣: ٥٠ كتاب الصلاة، باب الفضل في الصلاة على النبي ﷺ؛ ومسند الطيالسي ١: ٢٨٣ رقم الحديث ٢١٢٢؛ ورياض الصالحين: ٣٨١؛ وأسباب التنزيل للواحدي: ٢٥٠؛ والدر المنثور ٥: ٢١٨؛ وتفسير القرطبي ١٤: ٢٩٤.

وفي كنز العمال:

٥ ـ عن عمّار بن ياسر عن النبيّ ﷺ أنه قال:

«انّ الله أعطى ملكاً من الملائكة أسماع الخلق، فهو قائم على قبري إلى يوم القيامة لا يصلّي عليَّ أحد صلاة إلّا سمّاه باسمه واسم أبيه وقال: يا محمّد صلّى عليك فلان بن فلان.

وقد ضمن لي ربّي تبارك وتعالى أنه أردّ عليه بكلّ صلاة عشراً»[1].

وفي سنن أبي داود والترمذي والنسائي ومسند أحمد والمستدرك واللفظ للأوّل:

٦ ـ عن فضالة بن عبيد قال:

سمع رسول الله ﷺ رجلاً يدعو في الصلاة ولم يذكر الله عزّوجلّ ولم يصلّ على النبيّ، فقال رسول الله ﷺ:

«عجل هذا»، ثمّ دعاه وقال له ولغيره:

«إذا صلّى أحدكم فليبدأ بتحميد الله والثناء عليه ثمّ

---

(١) كنز العمال ١: ٤٤٨، ٤٤٩ ـ ٤٥٠.

ليصلّ على النبيّ ﷺ ثمّ ليدع بعدما شاء»[1].

وفي سنن ابن ماجة:

٧ـ عن سعد الساعدي عن النبي ﷺ أنه قال:

«... لا صلاة لمن لا يصلّي على النبيّ»[2].

وفي كنز العمال:

٨ـ عن جابر عن النبي ﷺ أنه قال:

«من ذكرتُ عنده فلم يصلّ عليّ فقد شقي»[3].

---

(١) سنن أبي داود، كتاب الوتر، باب الدعاء ٢ : ٧٧ ح ١٤٨٠؛ وسنن الترمذي، كتاب الدعاء ١٣ : ٢١.

وفي رواية منه قال النبي ﷺ لرجل صلّى ودعا لنفسه ولم يحمد الله ولم يصلّ على النبيّ: «أيّها المصلّي إذ صلّيت فقعدت فاحمد الله وصلّ عليّ ثمّ ادعه». وقال لآخر: صلّى وحمد الله وصلّى على النبي ﷺ: «أيّها المصلّي ادع تُجَبْ». مسند أحمد ٦ : ١٨؛ وسنن النسائي ٣ : ٤٤، كتاب الصلاة، باب التمجيد والصلاة على النبي ﷺ في الصلاة؛ والمستدرك للحاكم ١ : ٢٦٨؛ ورياض الصالحين للنووي : ٣٨٢.

(٢) سنن ابن ماجة، كتاب الطهارة، باب ما جاء في التسمية في الوضوء ١ : ١٤٠ ح ٤٠٠.

(٣) كنز العمال ١ : ٤٣٨.

٩ ـ وعن الحسين بن عليّ عن النبي ﷺ:

«من ذكرتُ عنده فخطئ الصلاة عليّ خطئ طريق الجنّة»[1].

وفي مسند أحمد وسنن الترمذي وغيره:

١٠ ـ عن الحسين بن عليّ عن النبي ﷺ أنه قال:

«البخيل من ذكرتُ عنده فلم يصلّ عليّ»[2].

---

(١) كنز العمال ١ : ٤٣٨ عن الطبراني، وترى نظير هذا الحديث عن ابن عباس أيضاً ١ : ٤٣٨؛ وتفسير الدرّ المنثور ٥ : ٢١٨؛ وابن ماجة : ٢٩٤.

(٢) مسند أحمد ١ : ٢٠١؛ وسنن الترمذي، كتاب الدعاء، باب قول رسول الله رغم أنف رجل ١٣ : ٦٢ ـ ٦٣؛ والمتّقي في كنز العمال ١ : ٤٣٧ عن الحسن وأظنّه تصحيف لأنّه قال (حم. ت. ن. حب) .. ، أي أخرج الحديث أحمد والترمذي والنسائي وابن حبان في صحيحه، وترى نظير هذا الحديث عن عوف بن مالك والحسن وجابر وأبي هريرة وقتادة في كنز العمال ١ : ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٥٣، ٤٣٨؛ وتفسير الدرّ المنثور ٥ : ٢١٨؛ ورياض الصالحين : ٣٨٢.

كيفية الصلاة على النبيّ ﷺ

في كنز العمال:

١ ـ عن عليّ بن أبي طالب:

قال: قالوا: يا رسول الله وكيف نصلّي عليك؟ قال: «قولوا: اللّهمّ صلّ على محمّدٍ وآل محمّد كما صلّيت على إبراهيم وآل إبراهيم إنّك حميد مجيد، وبارك على محمّد وعلى آل محمّد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنّك حميد مجيد»[١].

في صحيح مسلم وسنن أبي داود والترمذي والنسائي وموطأ مالك ومسند أحمد وسنن الدارمي:

٢ ـ عن أبي مسعود الأنصاري قال:

---

(١) تفسير الدرّ المنثور ٥ : ٢١٧؛ وكنز العمال ٢ : ١٧٦.

أتىٰ رسول الله ﷺ فجلس معنا في مجلس سعد بن عبادة، فقال له بشير بن سعد ـ وهو أبو النعمان بن بشير ـ: أمرنا الله أن نصلّي عليك يا رسول الله، فكيف نصلّي عليك؟ قال: فصمت رسول الله ﷺ حتّى تمنينا أنه لم يسأله، ثمّ قال: «قولوا: اللّهمّ صلّ على محمّد وعلى آل محمّد كما صلّيت على إبراهيم، وبارك على محمّد وعلى آل محمّد كما باركت على إبراهيم في العالمين إنّك حميد مجيد والسّلام كما قد عَلِمْتُم»[1].

(١) صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد ١: ٣٠٥ ح ٦٥؛ وسنن الدارمي، كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبي ﷺ ١: ٣١٠؛ وسنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد ١: ٢٥٨ ح ٩٨٠؛ وسنن النسائي، كتاب السهو، باب الأمر بالصلاة على النبي ﷺ ٣: ٤٥ ـ ٤٦، وباب كيفية الصلاة على النبي ﷺ ٣: ٤٧؛ وسنن الترمذي، كتاب التفسير، تفسير سورة الأحزاب ١٢: ٩٥؛ وموطأ مالك، كتاب قصر الصلاة في السفر، باب ما جاء في الصلاة على النبي ﷺ ١: ١٦٥ ـ ١٦٦؛ ومسند أحمد ٥: ٢٧٤، ٤: ١١٨؛ وكنز العمال ٢: ١٨٢؛ وتفسير القرطبي ١٤: ٢٣٣؛ وتفسير الدر المنثور ٥: ٢١٦، ٢١٧؛ وتفسير ابن كثير ٣: ٥٠٨؛ وتفسير الخازن ٣: ٤٧٧؛ ومستدرك الصحيحين ١: ٢٦٨؛ وسنن البيهقي ٢: ٣٧٨.

في صحيح البخاري وسنن النسائي وابن ماجة ومسند أحمد:

٤ ـ عن أبي سعيد الخدري:

قال: قلنا يا رسول الله هذا السّلام عليك قد عرفناه فكيف الصلاة؟

قال: «قولوا اللّهمّ صلّ على محمّد عبدك ورسولك كما صلّيت على إبراهيم، وبارك على محمّد وآل محمّد كما باركت على إبراهيم»[1].

في تفسير الطبري والسيوطي:

٥ ـ عن ابن عباس:

... ، فقلنا أو قالوا: يا رسول الله! قد علمنا السّلام عليك،

---

(١) صحيح البخاري، كتاب التفسير، تفسير سورة الأحزاب، باب قوله تعالى: «إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ» ٣: ١١٩، وكتاب الدعوات، باب الصلاة على النبي ﷺ ٤: ٧٢؛ وسنن النسائي، كتاب السهو، باب كيفية الصلاة على النبي ﷺ ٣: ٤٩؛ وسنن ابن ماجة، كتاب اقامة الصلاة، باب الصلاة على النبي ﷺ ١: ٢٩٢ ح ٩٠٢؛ ومسند أحمد ٣: ٤٧؛ وتفسير الدر المنثور ٥: ٢١٧.

فكيف الصلاة عليك؟ فقال: «اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد كما صلّيت على إبراهيم وآل إبراهيم إنّك حميد مجيد، وبارك على محمّد وعلى آل محمّد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنّك حميد مجيد»[1].

في سنن النسائي:

٦ ـ زيد بن خارجة عن النبي ﷺ:

«صلّوا عليّ واجتهدوا في الدعاء وقولوا: اللّهمّ صلّ على محمّد وعلى آل محمّد وبارك على محمّد وآل محمّد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنّك حميد مجيد»[2].

في سنن النسائي ومسند أحمد:

٧ ـ عن أبي طلحة:

---

(١) تفسير الطبري ـ تفسير الآية من سورة الأحزاب ـ ٢٢ : ٣١؛ وتفسير الدر المنثور ٥ : ٢١٦.

(٢) سنن النسائي، كتاب السهو، باب كيفية الصلاة على النبي ﷺ ٣ : ٤٩؛ وكنز العمال.

قال: قلنا: يا رسول الله كيف الصلاة عليك؟ قال: «قولوا: اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد كما صلّيت على إبراهيم وآل إبراهيم إنّك حميد مجيد، وبارك على محمّد وآل محمّد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنّك حميد مجيد».

وفي رواية:

أنّ رجلاً أتى نبيّ الله ﷺ فقال: كيف نصلّي عليك يا نبيّ الله؟ قال: «قولوا: اللّهمّ صلّ على محمّد وعلى آل محمّد كما صلّيت على إبراهيم إنّك حميد مجيد، وبارك على محمّد وعلى آل محمّد كما باركت على إبراهيم إنّك حميد مجيد»[1].

في كنز العمال:

٨ـ عن طلحة قال:

قلنا: يا رسول الله قد علمنا كيف السّلام عليك، فكيف الصّلاة عليك؟ قال: «قولوا: اللّهمّ صلّ على محمّد وعلى آل

---

(١) سنن النسائي، كتاب السهو، باب كيف الصلاة على النبي ٣: ٤٨؛ ومسند أحمد ١: ١٦٢.

محمّد وبارك على محمّد وآل محمّد كما صلّيت وباركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنّك حميد مجيد»[1].

في صحيحي البخاري ومسلم وسنن أبي داود والدارمي والنسائي والترمذي وابن ماجة ومسند أحمد والطبري والسيوطي في تفسيرهما:

٩ ـ عن كعب بن عجزة قال:

كنت جالساً عند النبي ﷺ إذ جاء رجل فقال: قد علمنا كيف نسلّم عليك يا رسول الله فكيف نصلّي عليك؟

قال: «قولوا: اللّهمّ صلّ على محمّد وعلى آل محمّد كما صلّيت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنّك حميد مجيد، اللّهمّ وبارك على محمّد وعلى آل محمّد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنّك حميد مجيد»[2].

---

(١) كنز العمال ٢ : ١٧٦ ؛ تفسير الدرّ المنثور ٥ : ٢١٦ .

(٢) صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب يزفون النسلان في المشي ٢ : ١٥٩ ـ ١٦٠؛ وكتاب التفسير، تفسير سورة الأحزاب، باب قوله تعالى: «إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ» ٣ : ١١٩؛ وكتاب الدعوات، باب الصلاة على النبي ﷺ ٤ : ٧٢؛ وصحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبي ﷺ

في مسند أحمد والدرّ المنثور:

١٠ ـ عن بريدة الخزاعي عن النبي ﷺ:

«قولوا: اللّهمّ اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على محمّد وعلى آل محمّد كما جعلتها على إبراهيم إنّك حميد مجيد»[1].

في كنز العمال:

١١ ـ عن محمّد بن عبد الله بن زيد عن النبي ﷺ:

«قولوا: اللّهمّ صلّ على محمّد وعلى آل محمّد كما صلّيت على إبراهيم وبارك على محمّد وعلى آل محمّد كما باركت على إبراهيم في العالمين إنّك حميد مجيد، والسّلام

⇦ بعد التشهد ١ : ٣٠٥ ح٦٦؛ وسنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد ١ : ٢٥٧ ح٩٧٦؛ وسنن الدارمي، كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبي ١ : ٣٠٩؛ وسنن النسائي، كتاب السهو، باب كيف الصلاة على النبي ﷺ ٣ : ٤٧، ٤٨؛ وسنن الترمذي، كتاب الصلاة، باب ما جاء في صفة الصلاة على النبي ﷺ ٢ : ٢٦٨؛ وسنن ابن ماجة، كتاب إقامة الصلاة، باب الصلاة على النبي ﷺ : ٢٩٣ ح٩٠٤؛ ومسند أحمد ٤ : ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٤؛ وتفسير الطبري ٢٢ : ٣١؛ وتفسير القرطبي ١٤ : ٣٣٤؛ وتفسير الدرّ المنثور ٥ : ٢١٥ ـ ٢١٦؛ وكنز العمال ٢ : ١٨٠؛ وتفسير ابن كثير ٣ : ٥٠٧.

(١) مسند أحمد ٥ : ٣٥٣؛ تفسير الدر المنثور ٥ : ٢١٨؛ كنز العمال ١ : ٤٤٢.

كما علمتم»[1].

في تفسير الطبري والسيوطي:

١٢ ـ عن إبراهيم:

في قوله: «إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ ...» الآية قالوا: يا رسول الله هذا السّلام قد عرفناه، فكيف الصّلاة عليك؟ فقال: «قولوا: «اللّهمّ صلّ على محمّد عبدك ورسولك وأهل بيته كما صلّيت على إبراهيم إنّك حميد مجيد»[2].

في كنز العمال:

١٣ ـ عن أمّ المؤمنين عائشة:

«قالت: قال أصحاب النبي ﷺ: يا رسول الله أُمِرْنا أن نكثر الصلاة عليك في الليلة الغراء واليوم الأزهر وأحبّ ما صلّينا عليك كما تحبّ، قال: «قولوا: اللّهمّ صلّ على محمّد وعلى آل محمّد كما صلّيت على إبراهيم وآل إبراهيم، وارحم

---

(١) كنز العمال ١: ٤٤٢.

(٢) تفسير الطبري ٢: ٣٢؛ تفسير الدرّ المنثور ٥: ٢١٦.

محمّداً وآل محمّدٍ كما رحمت إبراهيم وآل إبراهيم، وبارك على محمّد وآل محمّد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنّك حميد مجيد، وأمّا السّلام فقد عرفتم كيف هو»[1].